العدد 7
نيسان 2015

زنزلاوي كوميكس

ثقافية اجتماعية ناقدة مستقلة شهرية

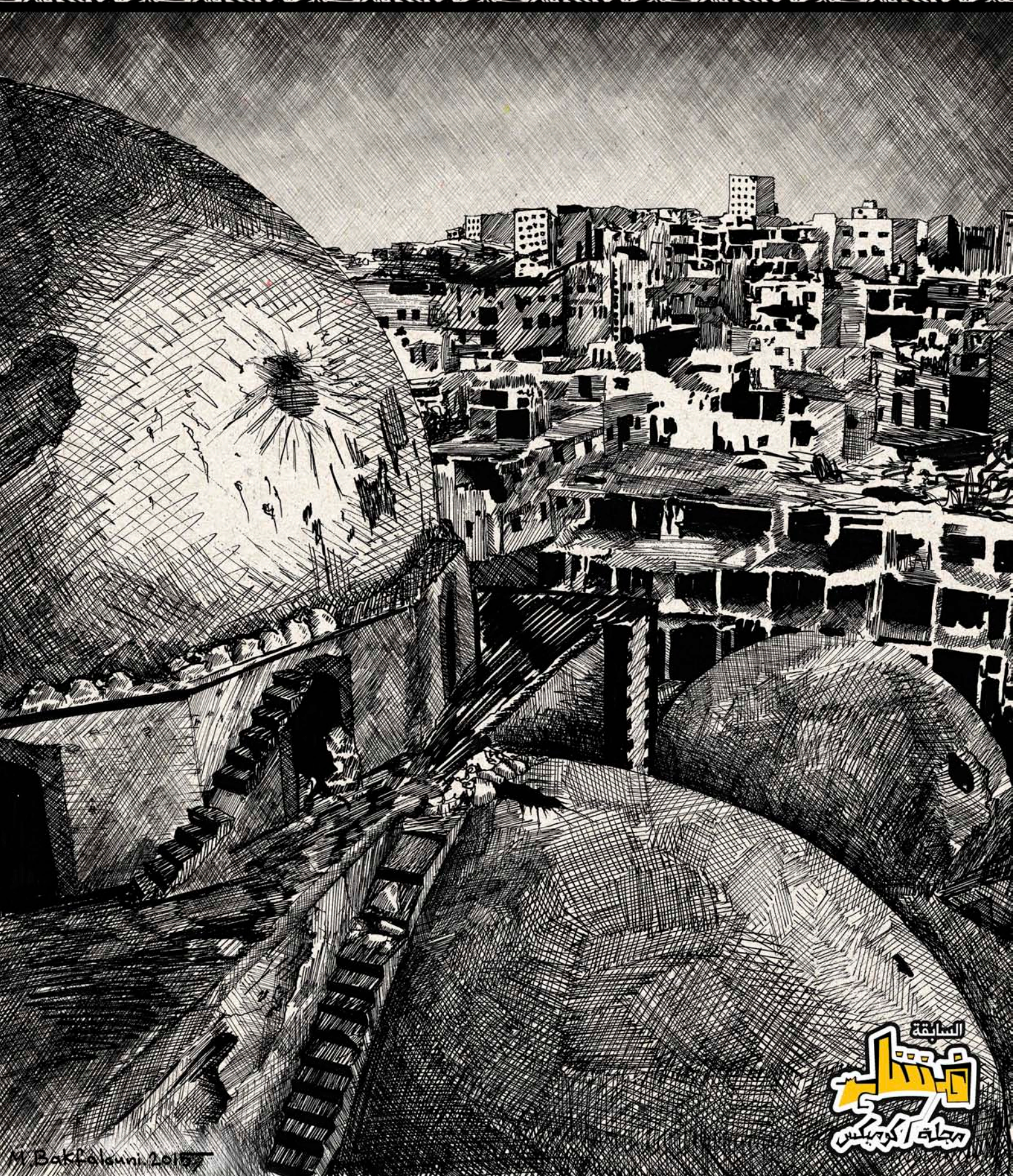

السابقة

فضاء كوميكس

M.Bakkalouni 2015

زنزانة

مجلة كوميكس

العدد 7

نيسان 2015

زنزانة مجلة كوميكس لكل السوريين ثقافية اجتماعية ناقدة مستقلة تصدر بالأول من كل شهر.

الأهداف:

- تؤمن بحرية الكلمة واستقلاليتها ودورها في اعادة بناء منظومة القيم الانسانية.

كما للرسوم من قدرة على ايصال الرسائل عجزت الكلمة او الصورة عن ايصالها.

-الحد من مشكلة هجران القراءة في مجتمعنا والحضّ على ممارسة هذه العملية واكتسابها كثقافة شعب للإرتقاء بمجتمعنا نحو مستقبل أفضل.

- تسعى لنقل معاناة الشعب السوري ولتسليط الضوء على القضايا اليومية التي يعانيها في الداخل ودول اللجوء، وعلى السلبيات التي تفاقم مآساته، من خلال اسلوب ناقد يهدف التوجيه والتوعية والحد من الفساد المستشري.

- تصدر إلكترونياً وتطمح للصدور ورقياً لتصل إلى أكبر عدد ممكن من سوريي الداخل المحرومين من وسائل الإتصال.

الرسالة:

- يمر الإنسان عبر مراحل حياته بزنزنات مختلفة، منها ما صنعها لنفسه «كبعض العادات والتصرفات» ومنها ما أجبره المجتمع على دخولها، ويبقى حبيسها مادام يؤمن بأن الحظ لم يحالفه، حيث يسقط فشله على من حوله أو على المجتمع بأثره.

- على كل منا أن يساهم بالتغيير، والتخلص من زنزانتهً أولاً، لنستطيع التغلب على زنزانات أكبر قد وضعت من حولنا على أيدي مستغلين ومجرمين، فالنسقط هذه الزنزانات جميعها، مادام التغيير ممكناً نحو مستقبل أفضل، يضمن الحرية والعيش الكريم لكل فرد منا، على أرض أجدادنا السرمدية، فهم من اسموا الشعوب على وجه الأرض.

الثلاثية التي تحكم الشرق

مصير الآلاف بات حبراً على ورق

3

حملة .. أنت.. شو ؟

7

زنزانة معتقل

قصة واقعية

8

العدوان

عند الأطفال

10

أيقون

فواز الساجر

وائل قيس

12

رياض الصالح حسين..

أسطورة الشعر اليومي

وائل قيس

13

تاريخ أحياء حلب

حي الفردوس

أجمل الأمهات..

معايدة لأمهات سوريا

14

رسوم وتحرير المجلة محمد بكفلوني

zenzanah.magazine@gmail.com

fashal.magazine@gmail.com

صفحتنا على الفيسبوك

facebook/zenzanahmagazine

facebook/fashalmagazine

الثلاثية التي تحكم الشرق

مصير الآلاف بات حبراً على ورق

قصة واقعية

المقال والرسوم لـ محمد بكفلوني

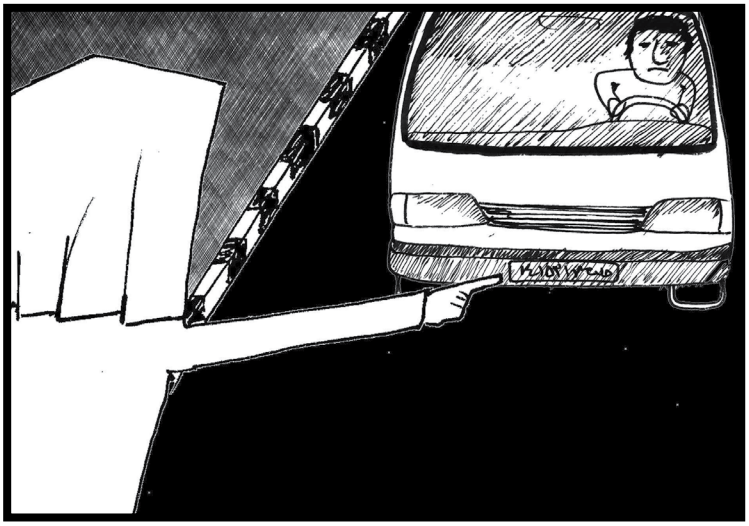

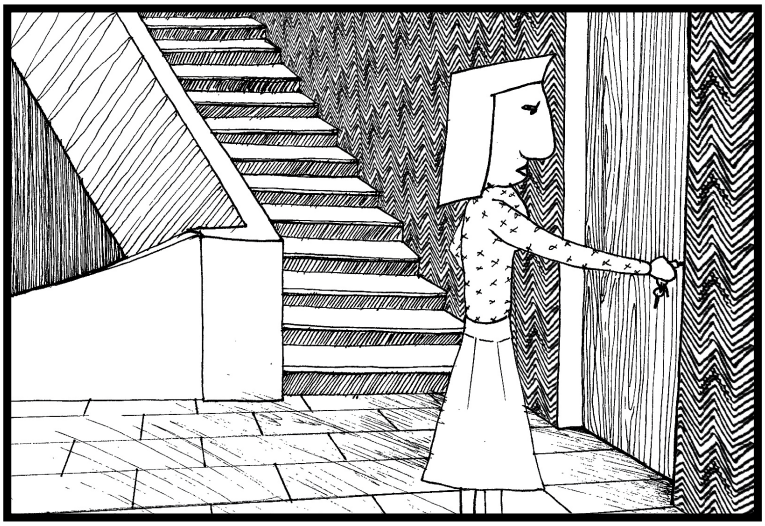

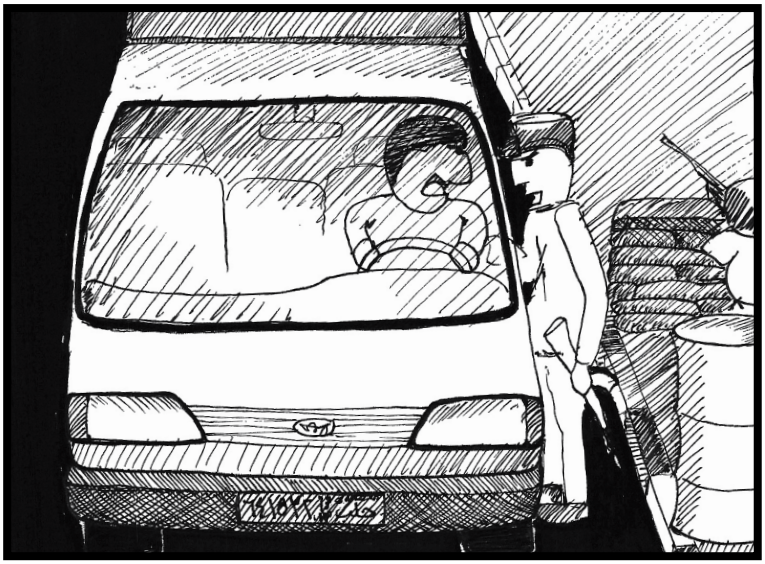

اهلا وسهلا انسة نحن مقدرين وضعك ورح نتساهل معك ولكن جيتك لعنا مجرد روتين
شكرا كتير الله الله يحميك
لا تاكلي هم فيكي ترجعي لوظيفتك واورك بخير
راتبك موقف لازم تراجعي شعبة الشطب بالطابق الأرضي
اهربي الأمن هم ينتظرن بشعبة الشطب كل مرة هيك بيسوو بالموظفين
وقف وقف وقف
ولي على قامتي رح سوي حالي رايحة عالشطب وهيك بهرب الله يجزيكي الخير

ولاد الحرام رافعين اسمي
لمكتب الشطب والامن
كان عم ينتظرني هونيك

يلعن ابوكم ..لك لأيمت
هالوضع رح يتم هيك
يالا رب لأيمت بدنا
نتم مذلولين
شو الحل؟

حبيبي وطي
صوتك بدي رد
التلفون

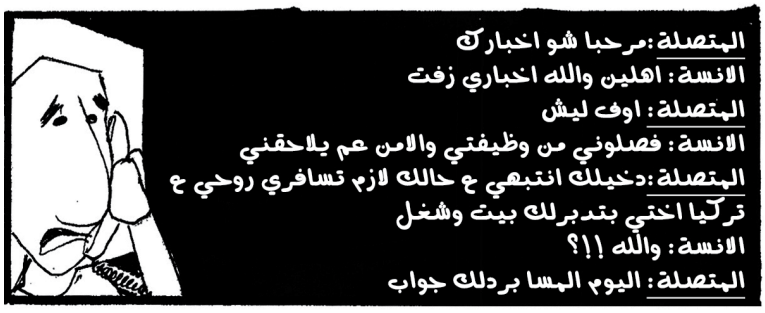
المتصلة:مرحبا شو اخبارك
الانسة: اهلين والله اخباري زفت
المتصلة: اوف ليش
الانسة: فصلوني من وظيفتي والامن عم يلاحقني
المتصلة:دخيلك انتبهي ع حالك لازم تسافري روحي ع
تركيا اختي بتدبرلك بيت وشغل
الانسة: والله !!؟
المتصلة: اليوم المسا بردلك جواب

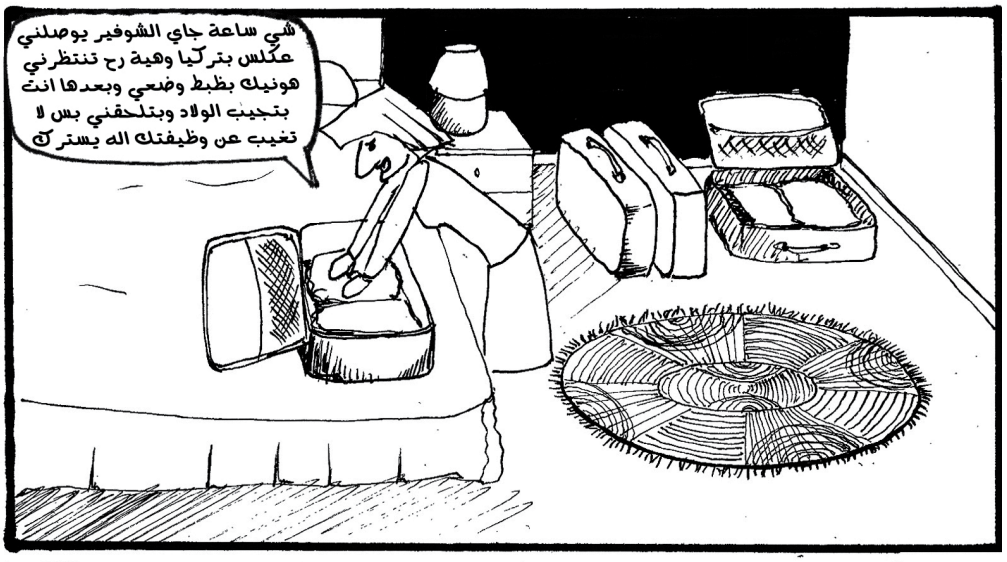
شي ساعة جاي الشوفير يوصلني
عكلس بتركيا وهية رح تنتظرني
هونيك بظبط وضعي وبعدها انت
بتجيب الولاد وبتلحقني بس لا
تغيب عن وظيفتك اله يستر

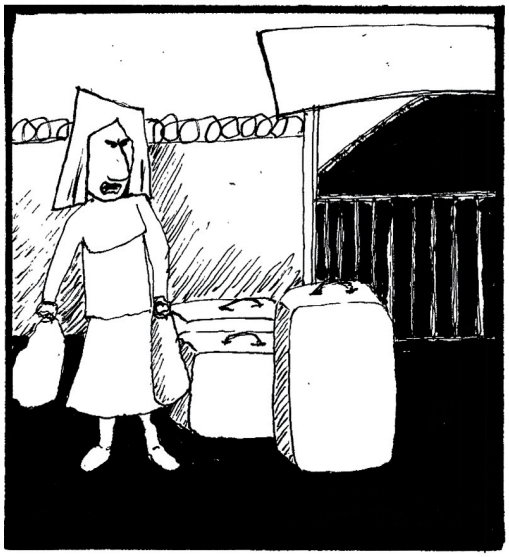

أهلين يا روحي
الحمد الله ع سلامتك

أنا مدرسة فيني ادرس
عندكم بالمدرسة
الشخص:والله يا اختي
ما عنا شواغر
بالاضافة لأنو العمل معنا
تطوعي

ألو مرحبا انا مدرسة .....الخ
مدير مدرسة: تشرفنا يا
اختي بس والله ما لا زمنا
مدرسين بس ممكن تزورينا
لأنو لازمنا سكرتيرة

اي صحيح لا زمنا سكرتيرا يعني تنظم
اوراق ولازم تعرف تشتغل كمبيوتر
وتسوي قهوي وشاي وتنظف المعهد
بمساعدة المستخدم بعد صرفة الطلاب
انا يلي حكيت معك
عالتلفون مشان
وظيفة سكرتيرة

في ظل الفوضى واللا مسؤولية التي تمر بها الثورة السورية، حيث سادت المصالح الشخصية الضيّقة، وتمددت التنظيمات المافياوية السياسية والمسلحة، مقصية الشخصيات الوطنية التي تحمل هموم المواطنين وآلامهم من خلال التصفية أو التهميش؛ تتفاقم معاناة السوريين ويهدد الضياع مصير أبنائهم، بعد أن طال التهميش المؤسسات التعليمية وكوادرها التي تشكل أعمدة النهضة لسوريا المستقبل.

يُعتبرالمعلمون بمثابة حجر الأساس لبناء الأجيال التي تحمل على عاتقها مسيرة التقدم الحضاري، لكن ذلك الحجر الذي تتعلق الآمال عليه أصبح خارج المعادلة. فبعد أن قام نظام الأسد بفصل آلاف الموظفين من القطاع العام بسبب مواقفهم السياسية، ماضياً بسياسته الهمجية في تدمير الأرض والإنسان، أصبح المئات بل ربما الآلاف من المعلمين بلا دخل يسدّون به رمق عائلاتهم. وبعد أربع سنوات من العمل التطوعي في تعليم الأطفال بالمناطق المحررة وبلدان اللجوء، لم يعد بإمكان أغلبهم تحمل الضغوط المادية والإذلال المرافق لهذه المهنة. فمن إيديولوجيا تنظيم الدولة الإسلامية في التعليم وشطب بعض مواد المناهج بحجّة ثبوت تحريمها وفق النصوص الشرعية، مروراً بمنع النساء المدرسات من التحرك دون محرم، وصولاً إلى فرض تعلّم لغات أجنبية ببعض بلدان اللجوء، وتفضيلها على اللغة الأم لأطفالنا. على الجانب الآخر نجد من نصبوا أنفسهم حكاماً على شعب أُرغم على ترك وطنه لهول ما أحاق به من ظلم واضطهاد ومتاجرة بلقمة عيشه ودمه، يكملون طريق المتجارة بهؤلاء المنكوبين بشكل جهوريّ صريح. فبتاريخ ٢٠١٤/٣/٢٠ صدر قرار عن الحكومة السورية المؤقتة يؤكد بأن «جميع العاملين في الدولة السورية المفصولين من قبل نظام الأسد موظفين في الحكومة السورية المؤقتة». لكن بعد عام ونيف، وبعد أن تغنّت بالقرار شاشات الإعلام، بقي فيما يخص المعلمين مجرد حبر على ورق مطوي في مستودعات أصحاب القرار. فهل قدر السوريين أن تُدمر بلادهم من قبل نظام الإجرام ويُدمر مستقبل أبنائهم من قبل مسؤولي المعارضة ؟

آذار .. بعد أربع سنوات من الحرب والدمار ..

بعدما حولوا ثورتنا إلى حرب أهلية ومقاتلينا إلى إرهابيين ..

بعدما أصبحنا بلا وطن .. ولا هوية..

لنسأل أنفسنا، نحن شو؟ أنتَ شو؟ **أنتِ شو؟ أنا شو؟**

#أنا_سوري

زنزانة معتقل

قصة واقعية

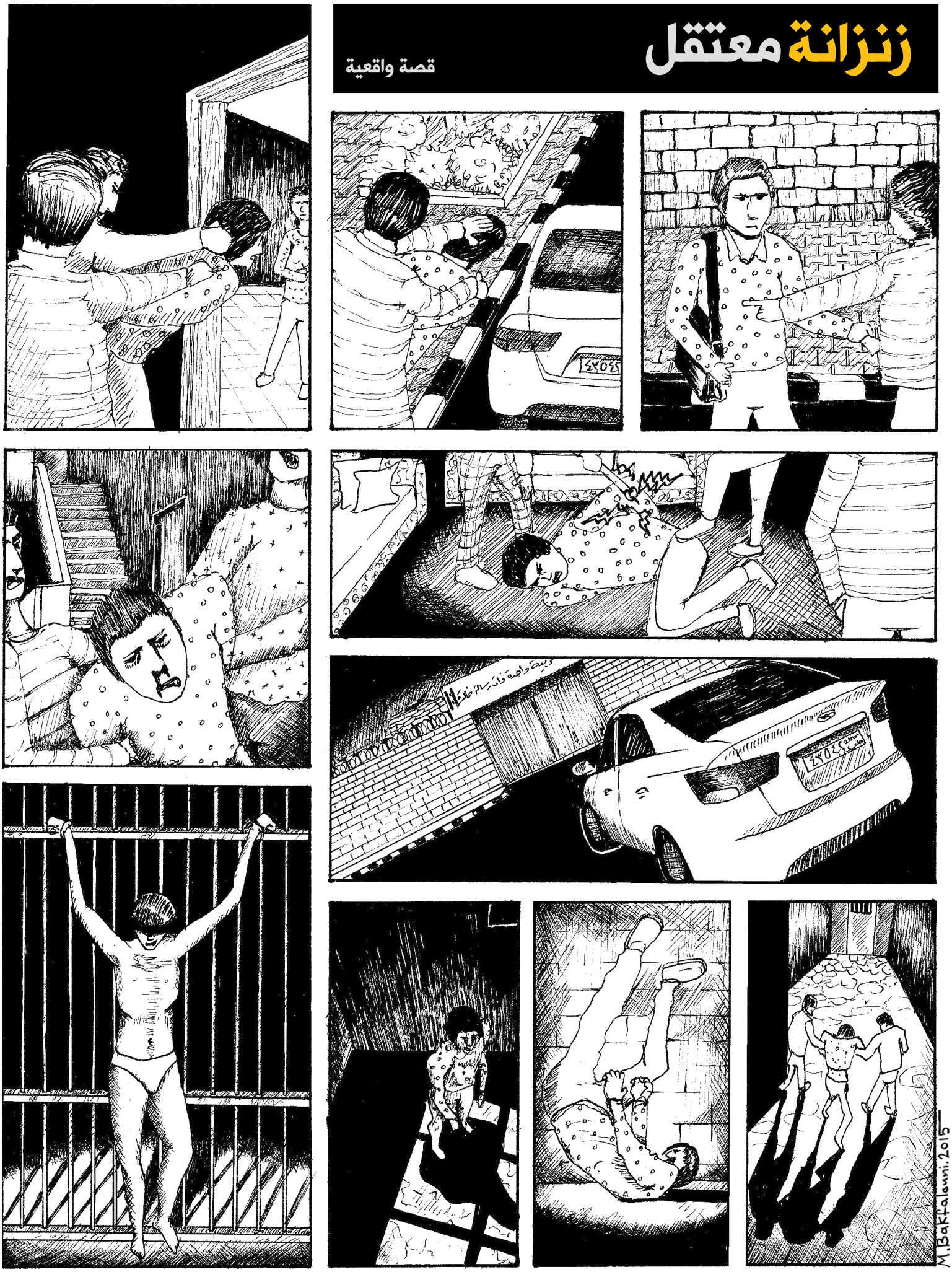

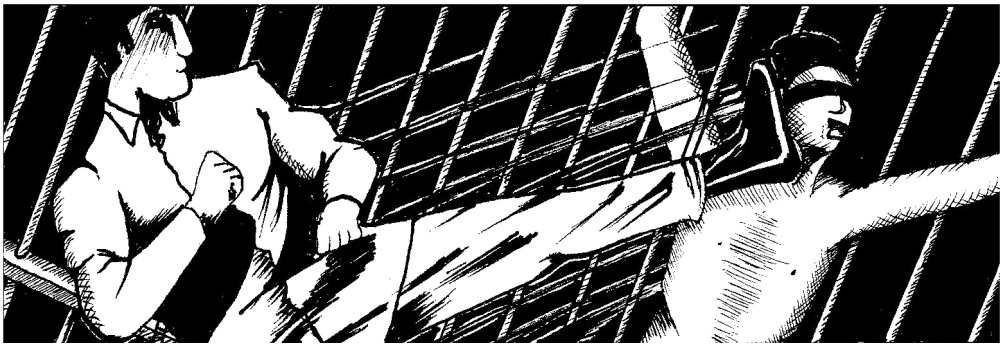

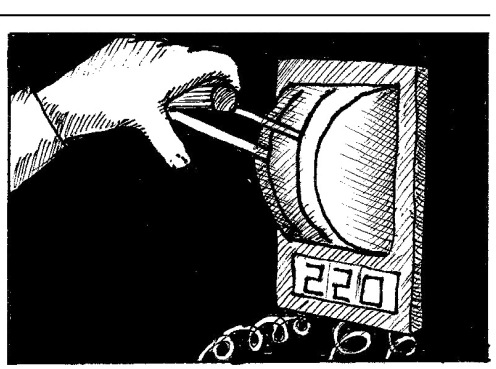

في ظهيرة يوم شتوي كنت عائداً إلى بيتي حيث أوقفني ثلاثة رجال بالقرب من منزلي وطلبوا بطاقتي الشخصية، فأبرزتها وأنا في حيرة من أمري: هل أنا المستهدف أم أنها محض مصادفة ؟ في ذلك الشرود الذهني جاءتني صفعة على وجهي، عندها تأكدت بأنني المستهدف، توقف ذهني عن التفكير.

طلبوا مني اصطحابهم إلى بيتي لتفتيشه. حين وصلنا وجدوا حاسوباً محمولاً في غرفتي، أخذوه واعتقلوني وسط صراخ والدتي محاولةً منعهم، لكن شتائمهم أسكتتها. ركبنا سيارة بيضاء، توجهوا إلى منطقة سيف الدولة بحلب، توقف السائق أمام مبنى سكني، أنزلوني بالضرب والشتائم، صعدوا بي إلى شقة في المبنى، وإذ برجال عدة في المنزل ينتظروننا. عندها بدأت أولى حلقات مسلسل التعذيب الذي طالت مدته خمس وستون يوماً، إلى أن خرجت آخر المطاف من مقر الشرطة العسكرية بحلب.

في ذلك المنزل راحوا يضربونني ويستخدمون عصيّ الكهرباء لصعقي، وكلما فرغت واحدة من شحنتها يأتون بأخرى، حتى بلغ عددها الخمسة عصيّ، بدأ الدم ينزف من أنفي وفمي، فصاح بهم قائدهم الذي علمت فيما بعد بأنه ضابط في الأمن: توقفوا هذا يكفي، فقد بدأت آثار التعذيب تظهر عليه. عندها اقترب وسألني: ألن تعترف لصالح من تعمل؟ إن لم تعترف قتلتك ورميتك في حاوية القمامة. أجبته: يا سيدي، لا أعمل لصالح أحد، أنا طالب جامعي فقط، فأمرهم بتسليمي إلى فرع الأمن العسكري. رافقني بعضهم وتوجهوا نحو فرع الأمن العسكري، في الطريق أتصل أحدهم فأخبروه بأن الفرع مكتظ بالمعتقلين، ولا مكان لديهم، فغيروا وجهتهم نحو فرع المخابرات الجوية، عندها قلت في نفسي: لن أخرج حياً. وصلنا إلى الفرع. رموني في الغرفة الملاصقة لبابه، فاستلمني أحدهم وسحبني اثنان من العناصر نحو المبنى الرئيسي، مصطحبين معهم الحاسب المحمول الخاص بي، أنزلوني درجاً، رموني بشدة في زنزانة معتمة وصغيرة جداً كأنها قبر لمن كان في حياته مُثقلاً بالمعاصي... بعد ثلاثة أيام، صرخ أحدهم باسمي، عندها كانت نفسيتي منهارة، وآلاف الأفكار تدور في ذهني، أجبت نعم، أنا هنا. جاء وأخرجني بعد أن أغلق على عينيّ بقماشة سوداء، علقني بمساعدة أحدهم على قضبانٍ حديدية في الممر المؤدي إلى الزنزانات (الشبح)، أتى بشيء علقه على الحديد، بدأت عاصفة من الكهرباء، تصعق بي، هكذا لمدة من الزمن، وهم يخفضون التيار حيناً ويرفعونه حيناً أخر، كنت على استعداد تام لأعترف بما يشاؤون، كنت أتمنى لو أن الموت يسعفني وتنتهي معاناتي، لكنه أجبن من أن يريحني.

جاء الضابط المناوب، همس بأذني، كيف حالك يا فلان، ونفخ بوجهي دخان سيجارته، ما استثار روحي، حيث أنني لم اشتمّ رائحتها خلال ثلاثة أيام كانت الأشد إيلاماً في حياتي، ووسط هذا الصمت المريع، أحسست بحرارة صعقتني في جسدي، كانت أشد بكثير من ذاك التيار اللعين، إذ به يطفئ سيجاره بفخذي. أمرهم أن يضربوني، سارعوا لتنفيذ أوامره متعمدين توجيه ضرباتهم على موضع الحرق، مسببين أشد الألم في جسدي، ويركلونني في كل مكان من جسدي، وعلى وجهي، هكذا لعدة ساعات. نقلوني إلى مكان آخر وأزال القماشة عن عينيَّ، وإذ بذاك الضابط، يتصفح حاسوبي كما كنت أظن، لكنني تفاجأت بأنه حاسب أخي الذي كان يخاف من الأمن جداً، وقد ملأه بصور، ومقاطع مصورة، لبشار الأسد ومؤيديه، عندها استعدت ثقتي بنفسي، وتمالكت قواي، فسألني قائلاً: «شوما دامك بتحبوا للدكتور بشار شو يلي قدفك لعنا» ؟. ثم أمرهم بأن يرجعوني إلى زنزانتي، ففعلوا ذلك. رغم ظنّهم أني مؤيداً، جُلبتُ إليهم مصادفةً، أو بسبب تقرير كيدي، إلا أن التعذيب ظل يرافقني كل ثلاثة أيام، بالطريقة الحاقدة ذاتها، وعلى مدى أربعين يوماً. نُقلت بعدها إلى النيابة العسكرية، وكوني لم أخدم العسكرية، أفرج عني.

الأسرة وتربية الطفل

العدوان عند الأطفال

الأسباب

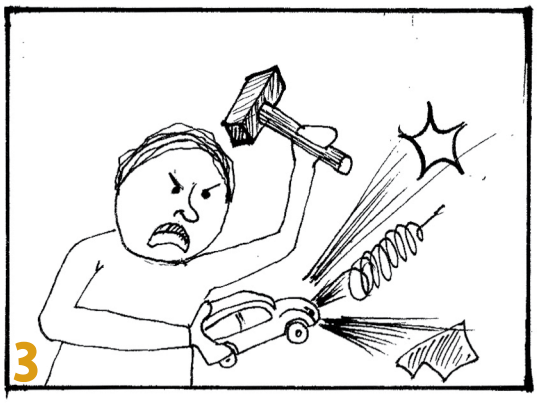

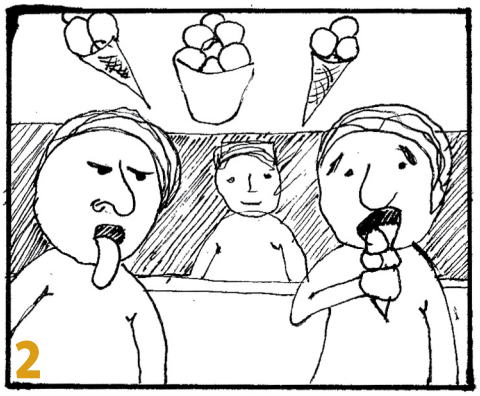

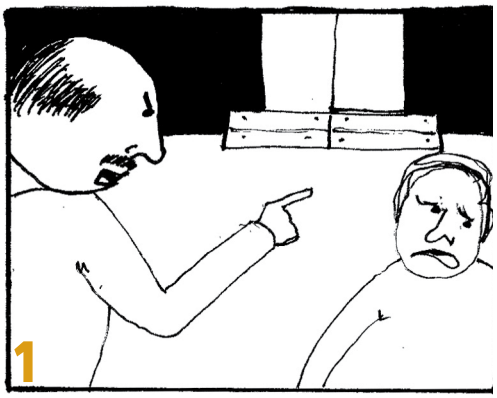

العدوان نوع من السلوك الاجتماعي ويهدف الى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وايذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط ويعد استجابة طبيعية للاحباط وهو متعلم أومكتسب عبر التعلم والمحاكاة نتيجة التعلم الاجتماعي فالطفل يستجيب للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل ويتخذ العدوان اشكال عدة فقد يكون لفظيا أو تعبيريا أو مباشر أوغير مباشر أو يكون جمعي أوفردي أو يكون موجه للذات وقد يكون مقصود أو عشوائي.

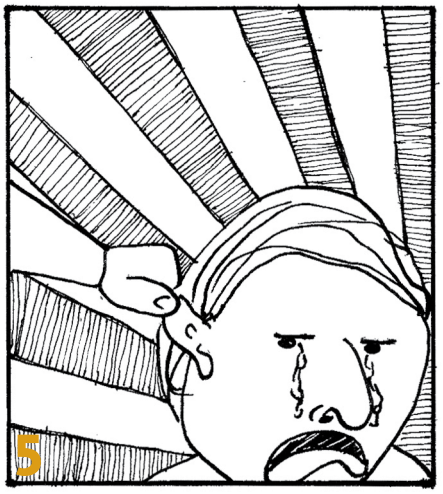

أسباب المشـــــكلة:

١-رغبة الطفل في التخلص من السلطة ومن ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته .

٢-الشعور بالحرمان فيكون الطفل عدواني انعكاسا للحرمان الذي يشعر به فتكون عدوانيته كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة أو عندما يحال بينما يرغب الطفل أو التضييق عليه أو نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب له الشعور بالألم. أو عندما يشعر بحرمانه من الحب والتقدير رغم جهوده المضنية لكسب ذلك فيتحول سلوكه الى عدوان

٣-الشعور بالفشل :احيانا يفشل الطفل في تحقيق هدفه اكثر من مره مثلا عندما لا ينجح في لعبه يوجه عدوانيته اليها بكسرها أو برميها .

٤-التدليل المفرط والحماية الزائدة للطفل فالطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية اكثر من غيره ، فالطفل عندها لا يعرف الا الطاعة لأوامره ولا يتحمل الحرمان فيتحول سلوكه الى عدوان.

٥-شعور الطفل بعدم الأمان وعدم الثقة أو الشعور بالنبذ والاهانة والتوبيخ

٦-شعور الطفل بالغضب فيعبر عن ذلك الشعور بالعدوان

٧-وسائل الإعلام المختلفة وترك الطفل لينظر في افلام العنف والمصارعة الحرة يعلم الطفل هذا السلوك .

٨-تجاهل العدوان من قبل الوالدين فكلما زادت عدوانية الطفل كان اكثر استعدادا للتساهل مع غيره من الاطفال

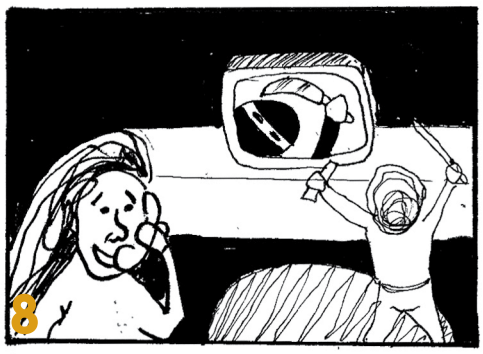

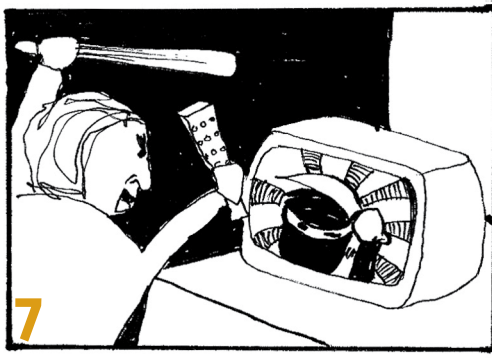

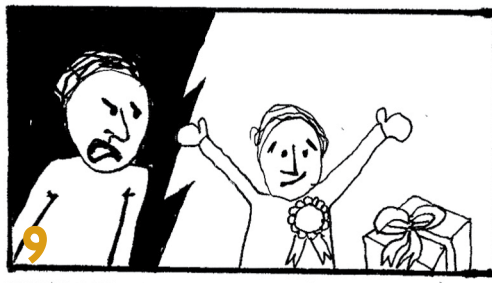

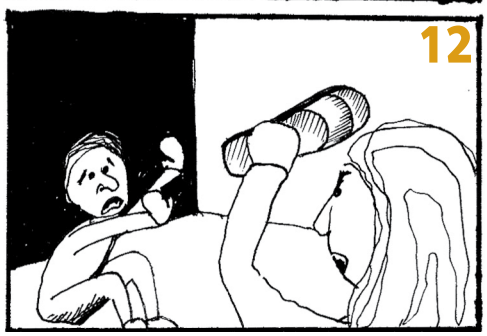

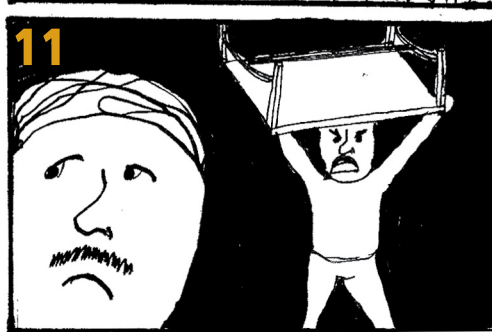

الحلول

إعداد ورسوم: فريق التحرير

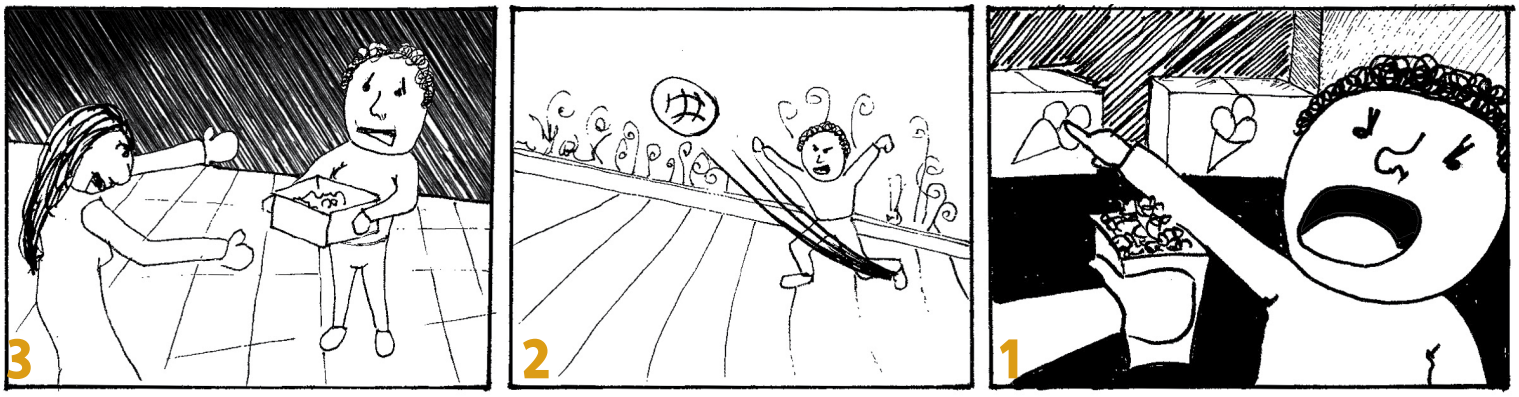

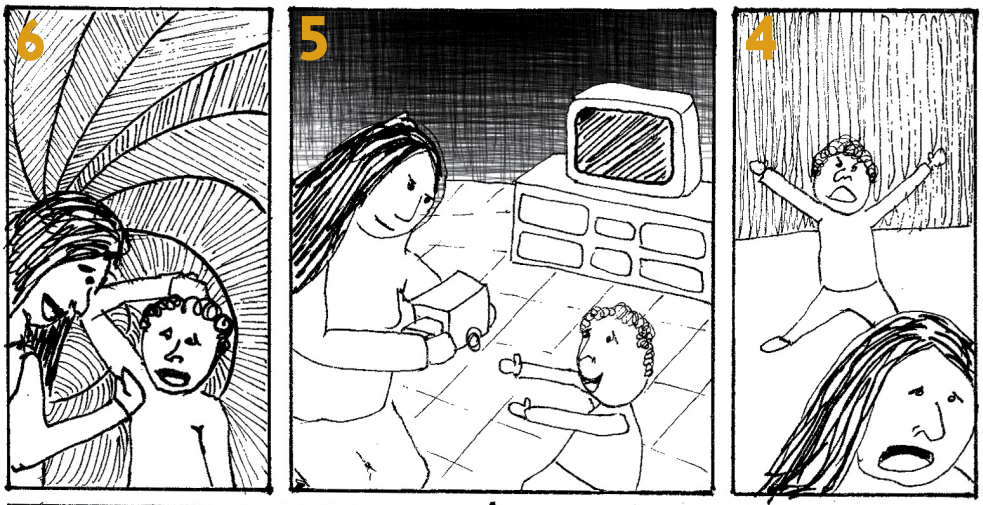

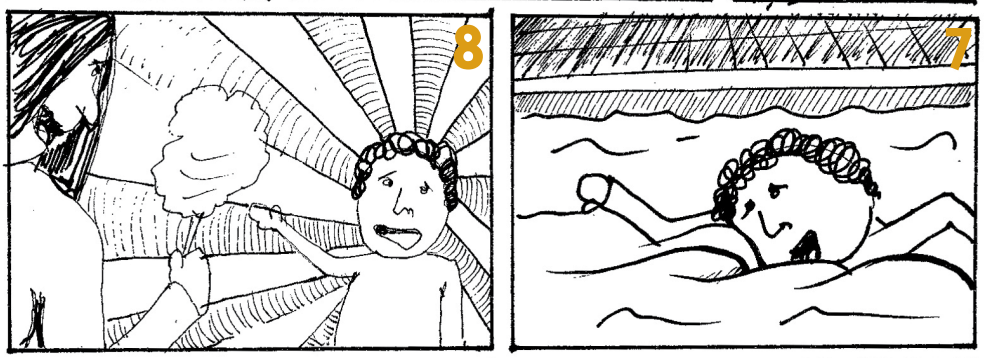

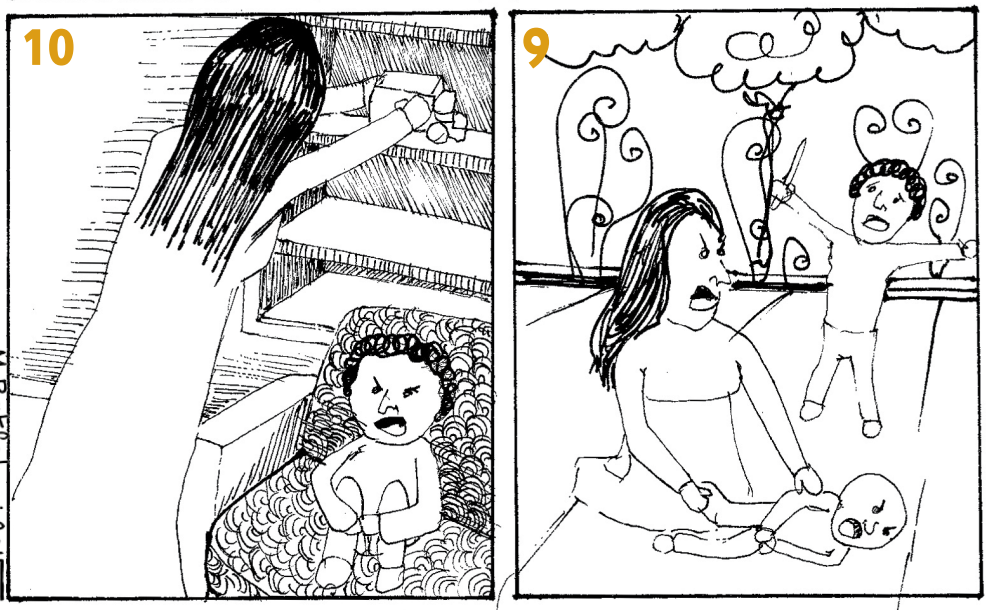

٩-غيرة الطفل من اقرانه وعدم سروره لنجاح الغير يجعله يسلك العدوان اللفظي بالسب والشتم أو العدوان الجسدي كالضرب

١٠-شعور الطفل بالنقص الجسمي أو الاقتصادي عن الأخرين وشعوره بالإحباط .

١١-رغبة الطفل في جذب الانتباه من الاخرين باستعراض قواه امامهم.

١٢-العقاب الجسدي للطفل يعزز يدعم في ذهنه ان العدوان والقسوة شيء مسموح به من القوي للضعيف.

ونقترح لعلاج هذه المشكلة :

١ـ تجنب اسلوب التدليل الزائد أو القسوة الزائدة حيث ان الطفل المدلل اعتاد تلبية رغباته جميعها والطفل الذي حرم الحنان وعومل بقسوة كلاهما يلجأن للتمرد على الأوامر .

٢ـ لا تحرم الطفل من شيء محبب اليه فالشعور بالألم قد يدفعه لممارسة العدوان

٣ـ اشعره بثقته بنفسه وانه مرغوب فيه وتجنب اهانته وتوبيخه أو ضربه.

٤ـ قد يلجأ الطفل لجذب انتباهك فإذا تأكدت من ذلك تجاهل هذا السلوك فقط في هذه الحالة .

٥ـ قد يكون طفلك يقلد شخصا ما في المنزل يمارس هذ ا العدوان أو يقلد شخصية تلفزيونية أو كرتونية شاهدها عبر التلفاز فحاول ابعاد الطفل عن هذه المشاهد العدوانية.

٦ـ اشرح له بلطف سلبية هذا السلوك والنتائج المترتبة على ذلك

٧ـ دعه ينفس عن هذا السلوك باللعب ووفر له الالعاب التي تمتص طاقته وجرب ان تشركه في الاندية الرياضية .

٨ ـ عزز السلوك اللا عدواني ماديا أو معنويا .

٩- ابداء الاهتمام بالشخص الذي وقع عليه العدوان اما م الطفل العدواني حتى لا يستمر في عدوانيته .

١٠- حاول تجنب اساليب العقاب المؤلمة مع الطفل العدواني كالضرب والقرص ويفضل استخدام اسلوب الحرمان المؤقت بمنعه مثلا من ممارسة نشاط محبب للطفل اذا ما اقدم اثناءه على العدوان

أيقون

فـــواز الســاجـر

وائل قيس

يبدو تاريخ تجربة المسرحي فواز الساجر، قصيراً قياساً بتجارب معاصريه من المسرحيين، الذي قدموا للمسرح السوري، العديد من التجارب المسرحية الجديدة، إلا أن ذلك لم يمنع الساجر، من غرس اسمه في تاريخ المسرح، من خلال تأسيسه للمعهد العالي للفنون المسرحية، مع صديقه سعد الله ونوس، ومن ثم اشتغاله مع ونوس نفسه، على تأسيس المسرح التجريبي في سوريا.

ولد فواز في عام ١٩٨٤ في إحدى قرى منبج التي تتبع لمحافظة حلب، في حين تبدأ سيرته الذاتية، التي تحدث عنها أصدقائه، منذ عام ١٩٧٢ تاريخ تخرجه من معهد «غيتيس» في موسكو، حيثُ درس المسرح، قبل أن يعود إلى موسكو مرة ثانية، ويحصل على شهادة دكتوراه في الإخراج المسرحي عام ١٩٨٢، على يد المدير الفني لمسرح «موسوفيت» يوري زادفسكي.

في الوثائقي الذي بثه برنامج «صدى المواطنة»، وتحدث عن تجربة الساجر، ذكر أنه كتب على قصاصة ورق قبل وفاته بأيام، وجدت في جيبه «تفكيرنا ضيق، مصيرنا ضيق، موتنا ضيق، قبرنا ضيق، افتحوا الأبواب والنوافذ، سيقتلنا الضيق، افتحوا الكون، الضيق، الضيق، الضيق».

صدر لفواز قبل وفاته العديد من الأعمال المسرحية، كان من ضمنها، رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة، نكون أو لا نكون، وسكان الكهف التي كانت أخر أعماله.

رياض الصالح حسين..

وائل قيس

أسطورة الشعر اليومي

عند الحديث عن مسيرة القصيدة اليومية في سورية، ومراحل تطورها، لا يمكن لأحد إغفال مسيرة الشاعر رياض الصالح الحسين ١٩٥٤ – ١٩٨٢، فالتجربة التي قدمها رياض، في مرحلة السبعينيات لأبناء جيله، جعلتهم يقفون طويلاً أمام أعماله الشعرية التي تركها خلفه.

«موته الفوضوي صدفة» في سن مبكرة، أضفى على ملامحه الشخصية مسحة شبه الأسطورية، ولعلها «الأسطورية» هي الحامل الرئيسي، على جعل النقاد والمؤرخين لتلك المرحلة الشعرية، يعتبرون تجربته من أكثر التجارب اكتمالاً ونضوجاً، إضافة إلى جعله في طليعة شعراء «التيار اليومي»، في قصيدة النثر.

وإذ إن صاحب «خراب الدورة الدموية»، يُصنف إلى جانب «محمد الماغوط، نزيه أبو عفش، بندر عبد الحميد» على سبيل المثال لا الحصر، فإن خاصيّة نصه الشعري، والأسلوبية الفنية في اختياره للجمل النثرية، جعلته يؤسس لمدرسة شعرية، توازي في تلك المرحلة، أصحاب مجلة «شعر»، الذين كانوا متأثرين بالقصيدة الفرانكوفونية.

فاقتناص الموت لهذا الشاعر الاستثنائي، أضفى على نصوصه هالة من القداسة والطهارة الشعرية، والموت نفسه لم يستطع أن يقف عثرة في وجه أعماله، التي بدأت تغزو صفحات التواصل الاجتماعي، لتبدو نصوصه، قوية صامدة في وجه نصوص من استمرؤا من بعده، لتتجاوز بذلك اللانهاية، وتشق طريقها، متجاوزة عقبة التلاشي مع المجهول، فرياض لم يكن يفكر بتأسيس مدرسة أو تيار، لكن صدقه في نصه وحياته هو السبب، الذي جعل نصوصه تصل إلى هذه المرحلة الاستثنائية، في ظل ولادة تجارب جديدة للقصيدة اليومية.

تظهر القصائد التي كتبها رياض، واضحة، غاضبة، فاضحة، لحياتنا اليومية المؤسسة لروتين يومي شبه معطل، إنها الروتينية بشكلها القبيح، ذلك ما تفضحه كلماته، فهو استطاع أن يتجاوز من سبقوه في كتابة القصيدة النثرية، عن طريق خلقه لمساحات شعرية أوسع، رسم من خلالها ملامح قصيدة واسعة الطيف، متجاوزة الغيم الراكد في عتباتها الفنية والجمالية الموسيقية للكلمة، فكانت نصوصه مشاكسة، كما بساطة كلماته الملغمة، والمجهزة للانفجار في أي وقت.

تمكّن رياض الصالح الحسين وعلى الرغم من الفترة القصيرة التي عاشها، أن يساهم في بناء نص ذي إشكالية وجمالية متعالية، برزت من خلال الومضة السريعة الواضحة، لحياتنا المفرّزة في براد الزمن، وإذ إن الموت اختاره، فاختاره كي لا يجعله يشاهد مراحل تزييف الحياة، كي لا يشاهد دمار حياتنا اليومية، والعيش في عالم مشحون، ومهووس بالأمل، وإذ إنه لم يعش ليعاصر هذا التشويه، فهو أنتج نصوصاً استطاعت أن تتجاوز الزمن الذي كان يعيشه، نصوصاً ابتعدت عن الخطابة والتفلسف الشعري، عن طريق تواطئها مع جمالية المعنى اللغوي، ونسق النص الذي اشتغل عليه رياض، كحكمة نحات.

شكل موت رياض صدمة لأصدقائه، ومعاصريه من الشعراء السوريين خاصةً، والعرب عموماً، وحتى اللحظة مازال هناك من يقول بأن رياض، مات نتيجة خطأ طبي في مشفى المواساة في دمشق، لتصاب القصيدة اليومية بنقصان فادح.

ولد رياض الصالح الحسين في مدينة درعا ١٠ آذار ١٩٥٤، تعرض رياض في صغره لمرض فقد على أثره سمعه، وهو ما يذكره أصدقائه الذين كتبوا عنه بعد وفاته، أنهم كانوا يتواصلون معه عن طريق الكتابة على الورق، والإشارة، كتب رياض في الصحافة اليومية، منذ عام ١٩٧٦ وحتى تاريخ وفاته ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٢، صدر له أربعة مجموعات شعرية هي: خراب الدورة الدموية ١٩٧٩، أساطير يومية ١٩٨٠، بسيطٌ كالماء.. واضحٌ كطلقة مسدس ١٩٨٢، وعلٌ في الغابة صدرت بعد وفاته.

سورية
يا سورية الجميلة السعيدة
كمدفأة في كانون
يا سورية التعيسة
كعظمة بين أسنان كلب
يا سورية القاسية
كمشرط في يد جرّاح
نحن أبناؤك الطيّبون
الذين أكلنا خبزك وزيتونك وسياطك
أبداً سنقودك إلى الينابيع
أبداً سنجفّف دمك بأصابعنا الخضراء
و دموعك بشفاهنا اليابسة
أبداً سنشقّ أمامك الدروب
و لن نتركك تضيعين يا سورية
كأغنية في صحراء.

تاريخ أحياء حلب حي الفردوس

إعداد: فريق التحرير

حي من أحياءِ حلب القديمة، والقائم خارج السور، والذي يعود تاريخ إنشاءه للقرن السادس الهجري أيام الدولة الأيوبية، وله مكانة تاريخية هامة، حيث كان قبل سبعمائة عام لا يقل في أهميتة عن الحي اللاتيني في باريس.

حيث كان زاخراً بالحركة التعليمية والفكرية، ذلك فضلاً للحكام الأيوبيون، وإعتنائهم بالحركة الثقافية، ولقد نشأت في هذا الحي المساجد والمدارس والربط والزوايا، إذ يحتوي هذا الحي العريق تاريخياً على جامع ومدرسة ورباط الفردوس المعروف، بالاضافة إلى المدرسة الظاهرية البرانية والتي أنشأت عام ٦١٠ للهجرية الموافق ١٢١٤ للميلادية.

كما يحتوي حي الفردوس على عمارة الرحالة العالمي الهروي، حيث أنشأها الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي، عام ٦١١ للهجرية الموافق ١٢١٥ للميلادية.

من ثم المدرسة الجمالية التي أنشأها جمال الدولة إقبال الظاهري (عتيق الملكة ضيفة خاتون زوجة الملك الظاهر غازي)، هذا فضلاً عن مدرسة وتربة الدرويشية، التي أنشأها الملك الناصر، عام ٦٢١ للهجرية الموافق ١٢٢٤ للميلادية.

كما يحتوي حي الفردوس على تربة أغلبك، التي يعود تاريخها للعام ٧٦٠ للهجرية، الموافق ١٣٥٩ للميلادية.

يحتوي أيضاً على تربة شهاب الدين أحمد، التي يعود تاريخها للعام ١٠٥٠ للهجرية، الموافق ١٦٤١ للميلادية، بالاضافة إلى دور وخانات وحمامات.

يذكر المؤرخ الغزي الحلبي ،المتوفى عام ١٣١٥ للهجرية، الموافق ١٩٣٣ للميلادية، "أن حي الفردوس الحلبي كان قبلة الرواد الاجانب"

وقد راجت إشاعة مفادها أن الدفين في مدرسة الفردوس هو الخليفة علي بن أبي طالب "رضي الله عنه"، والصحيح هو أن الملك الحافظ أرسلان شاه ابن الملك العادل أخو صلاح الدين الأيوبي، هو دفينها والمتوفى في عام ٦٣٩ للهجرية، الموافق ١٢٤٢ للميلادية.

وقد شهد حي الفردوس إهمال كبيراً في عهد النظام الاسدي الفاسد، في عقود إحتلاله لسورية، لكنه يبقى صفحة مشرقة في فكرنا وتاريخنا، ونضالنا ضد المستعمر، حيث كانوا أهلنا في حي الفردوس هم أوائل من طالبو في الحرية والكرامة للسوريين أجمع، ووقفوا بمظاهراتهم، وهتافاتهم في وجه هذا النظام وآلة إجرامه البربرية، وقد نالهم حصة من جرائمه، حيث نفدت فيهم عدة مجازر مروعة، راح ضحيتها العشرات من النساء والاطفال، إثر إستهدافها بالراميل المتفجرة، كانت أشدها قسوة ظهيرة يوم الأحد ٢٠ نيسان ٢٠١٤، والتي راح ضحيتها ٥٤ قتيلاً، وعدد من الجرحى.

اللوحة للفنان محمد بكفلوني

أجمل الأمهات التي انتظرت إبنها...
أجمل الأمهات التي انتظرتهُ،
وعادْ...
عادَ مستشهداً.
فبكتْ دمعتين ووردة
ولم تنزو في ثياب الحداد
لم تَنتهِ الحرب
لكنَّهُ عادَ
ذابلةٌ بندقيتُهُ
ويداهُ محايدتان....

أجمل الأمهات التي... عينها لا تنامْ
تظل تراقبُ نجماً يحوم على جثة في الظلام...
لن نتراجع عن دمه المتقدّم في الأرض
لن نتراجع عن حُبِّنا للجبال التي شربت روحه
فاكتست شجراً جارياً نحوَ صيف الحقول.
صامدون هنا، (صامدون هنا) قرب هذا الدمار العظيم،
وفي يدِنا يلمعُ الرعب، في يدِنا. في القلبِ غصنُ الوفاء النضير.
صامدون هنا، (صامدون هنا) ... باتجاه الجدار الأخير

محمود درويش

رزنامة

مشروع توثيقي للثورة السورية منذ إنطلاقتها

فكرة وتنفيذ محمد بكفلوني

أولى مظاهرات الثورة السورية

15 آذار

أعتصام أمام مبنى وزارة الداخلية تحول إلى مظاهرة في ساحة المرجة بدمشق وأعتقل الأمن وقتها قرابة ٣٠ شخصاً مما كان دافعاً لتنظيم مظاهرات «جمعة الكرامة» في ١٨ آذار ٢٠١١.

إنطلاقة الثورة السورية

18 آذار

انطلقت مظاهرات حاشدة في درعا جنوب سورية شارك فيها المئات احتجاجاً على الاعتقالات خاصة اعتقال أطفال درعا كما القمع والفساد وتنديداً ببعض رجال الدولة من بينهم رامي مخلوف وعاطف نجيب الذي رفض مطالب أهل درعا بإطلاق سراح أبناهم ، وقد قابل الأمن هذه المُظاهرات بإطلاق الرصاص الحي مما أدى إلى سقوط ٤ قتلى وعدد من الجرحى، وهم أول ضحايا الثورة السورية.

يوم الأربعاء الدامي

23 آذار

اقتحمت قوات الأمن اقتحمت المسجد العمري فجراً، وأطلقت النار على المُعتصمين بداخله، مما أدى إلى سقوط قتلى في صفوفهم. كما شهد مساء اليوم ذاته هجوماً مُسلحاً من طرف مجهولين على عربة طبية إلى سقوط ٤ قتلى. ونتيجة لكل هذه الأحداث، فقد خرج الآلاف في مُظاهرة خلال اليوم نفسه من شمال درعا مُتجهين نحو المسجد العمري احتجاجاً على إطلاق النار فيه، إلا أنهم ووجهوا بالرصاص بدورهم وسقط منهم قتلى رافعين بذلك إجمالي قتلى المُحافظة إلى ١٥ شخص منذ بدء المظاهرات.

خطاب رئيس النظام السوري

30 آذار

الرئيس السوري بشار الأسد - للمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات - ألقى خطاباً مُحاولاً تهدئة الأوضاع في البلاد، لكن ما إن انتهى الخطاب حتى خرجت مظاهرات ضخمة شارك بها المئات في مدينة اللاذقية تُعبر عن غضب المُواطنين منه وعدم تقديمه للإصلاحات الكافية، إلا أن سيارة يَركبها مُسلحون تَوجهت نحوهم وأخذت تُطلق النار بشكل عشوائي مُفرقة المُتظاهرين، مما أدى لسقوط ٢٥ قتيلاً خلال ذلك.

M.Bakkalawni.2015
ثورتنا مستمرة